مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
المجلد الثالث - العدد التاسع عشر - التاريخ - شباط / 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2022.03.19.11

الرحلات العلمية لعلماء القراءات في الأندلس عصري المرابطين والطوائف 422 - 542هـ / 1031 - 1146م

أ.م.د وداد كردي ثلج ، تبارك قصي عبدالله

مستخلص:

من سمات التطور الحضاري والتفوق العلمي وجود الرحلات والاسفار للعلماء بين مراكز العلم في العالم الاسلامي ، ويهدف هذا البحث الى ابراز الرحلات العلمية لعلماء القراءات في الاندلس في عصري الطوائف والمرابطين لمالها اهمية في نهضة العلم في الاندلس لأن علماء القراءات ارتحلوا إلى مدن داخلية لما كانت بعض المدن لها أهمية كبيرة وتعد مركز جذب لهم وكانت لهم أيضاً رحلات الى المغرب والمشرق وكانت لهذه الرحلات اغراض كثيرة اختلفت من عالم الى آخر الا أن بسببها اصبحت الاندلس منارة علمية واعدة لا تق أهمية عن نظيرتها في المشرق وان هؤلاء العلماء كانوا يحصلون على العم ويطورونه ويقومون بنقده وهذا مما يرع فيه علماء القراءات من خلا كتاباتهم التي أدت إلى تطور علم القراءات وان هذه الرحلات العلمية بحثت على التواصل الثقافي الذي بفضله ازدهرت الحياة العلمية في الاندلس فازداد النشاط العلمي بصورة سريعه ومتنامية .

The Scientific journeys of the Scholars of readings in Andalusia in the modern Almoravids and sects

Abstract :

One of the features of civilizational development and scientific excellence is the presence of trips and travels for scholars among the centers of science in the Islamic world. It is of great importance and is a center of attraction for them. They also had trips to Morocco and the East. These trips had many purposes It is considered a center of attraction for them, and they also had trips to the Maghreb and the East. These trips had many purposes that differed from one world to another, but because of them, Andalusia became a promising scientific beacon of no importance than its counterpart in the EastAnd that these scholars were getting the uncle, developing it and criticizing it, and this is what the scholars of readings take care of through their writings, which led to the development of the science of readings, and that these scientific trips searched for cultural communication, thanks to which the scientific life flourished in Andalusia.

المقدمة:

الحمدلله والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ﷺ وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

تعد الجولة العلمية من أبرز معالم الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس لانها جسر للتواصل بين الاندلس وباقي مناطق دار الاسلام، وعدت الرحلات العلمية احدى روافد الحياة العلمية والثقافية على الرغم من تشرذم الحياة السياسية في عصر دويلات الطوائف الا ان هذه الممالك كانت مراكز جذب للعلماء من خلال تشجيع ملوكها لجذب العلماء وخاصة علماء القراءات، وتطورت افق الحياة العلمية لمجيء المرابطين وخلعهم لملوك الطوائف وتحويل الاندلس ولاية تابعة لدولة المرابطين في المغرب وهذا من شجع العلماء على الترحال الى المغرب ومنها الى المشرق الاسلامي ليس فقط للحج وانما كانت محط رحال علماء القراءات الاندلسيين الذين ارتحلوا اليها وساهموا في نضجها العلمية والفكرية لان من خلال الرحلات العلمية يكون للقاء العلماء فيمابينهم ويتبادل الكتب كذلك عدت الرحلات اهم جسر للتواصل .

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع لكي اسلط الضوء على جانب مهم وهو الرحلات العلمية لعلماء القراءات في الاندلس في عصري دول الطوائف والمرابطين لكونه لم يدرس سابقاً ولماله اهمية معرفة القراء الذين ارتحلوا وكان لهم دور لنشر علومهم في المدن التي ارتحلوا اليها او ارتحالهم لغرض اخذ العلوم من المشايخ .

وقد شمل البحث الى عدد من الفقرات سبقتها مقدمة وتناولت فيه الرحلات لغة واصطلاحاً واسباب الرحلات العلمية إلى رحلات داخلية بين مدن الاندلس ورحلات بين الاندلس والمغرب خارجية بين الاندلس والمشرق مع ذكر لنماذج من علماء القراءات الذين ارتحلوا سواء كانت رحالتهم داخلية او خارجية .

وفي ختام البحث أسال الله التوفيق فما كان من فمن الله سبحانه وما كان من خطأ أو زلل فمن نفسي واخر دعوانا ان الحمدالله رب العالمين.

أسباب الرحلات العلمية

أ. طلب الإجازة : يعد طلب الأجازة من الشيوخ المشارقة من أسباب الرحلة كما يفهم من ترجمة احمد بن عبد الرحمن بن سليمان الانصاري ، فبعد ان تلقى العلم بالأندلس على يد ابي علي الصدفي استجاز له هذا الأخير جماعة من شيوخه المشارقة، فرحل للقائهم واخذ الاجازة منهم[1].

ب. الرحلة للأقراء : امتثلت الرحلة أيضاً رحلات العلماء المقرئين للتدريس فقد حرص العلماء الاندلسيون الوافدين على الاندلس أيضاً على التدريس، كمحمد بن عيسى الذي صل بدمشق واقرأ بها القرآن الكريم بالقراءات السبع كما اخذ عن أهلها[2].

ث. الرحلة بسبب اختلاف المذاهب : غادر بعض العلماء الاندلسيين بسبب أفكارهم مثالاً على ذلك العالم محمد بن الحسين بن احمد بن يحيى بن بشر الميورقي[3]، الذي غادر الاندلس خوفاً من يوسف بن تاشفين بسبب مذهبه الضاهري بعد ان نفي هذا الأخير.

---

(1) ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر البلنسي (ت658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (لبنان، 1995م)، 38/ 1.

(2) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة، 364/ 1.

(3) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة، 359/ 1.

الرحلات العلمية لعلماء القراءات

الرحلة لغة: الترحيل والارتحال، يقال رحل الرحل اذ سار، فالرحلة هي السير والضرب في الارض وجاءت الرحلة بمعنى الارتحال اي الانتقال من مكان لاخر[1].

اصطلاحاً : هي سلوك انساني حضاري يأتي ثمرته النافعة على الفرد و على المجتمع، فليس الشخص بعد الرحلة هو نفسه قبلها[2]، وقد وردت نصوص في القرآن عن الرحلة ، قال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ * إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾[3]، كما ورد في القرآن الكريم رحلة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام ليتعلم منه ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾[4] فهذه الايات مثال واضح ضربه الله تعالى لطلب العلم وبيان وجوبه، وفهم المسلمون معنى ذلك مبكرا فسعوا لطلبه من مكان لاخر مع الحرص على لقاء العلماء والاخذ عنهم[5].

اهداف الرحلات

1. **العامل الديني:** يمثل الارتحال الى الحج ، حيث يعد هذا العامل السبب الرئيس والاول لاغلبية الناس المتوجهين الى المشرق العربي الاسلامي[6].

2. **التجارة** : ساهمت التجارة مساهمة فعالة في اتساع مراكز التنقل والترحل وتبادل السلع وفتح اسواق جديدة لسلع تتوافر في بلاد اخرى[7].

3. **طلب العلم والمعرفة:** من الطبيعي ان تكون الرحلات من اولى السبل لطلب العلم في تلك العصور ومن الملعوم ان العامل الثقافي مرتبط بالعامل الديني، فالدين الاسلامي نفسة يدعو الى العلم والمعرفة[8]، ويعتبر موسم الحج موسما دينيا الا انه يعد كذلك ملتقى ثقافيا يجمع الفئات المثقفة من العلماء، اذ ان حلقات الوعظ والارشاد والحديث و جلسات العلم والادب كانت تعقد في رحاب المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف[9]، وقد كانت هذه الرحلات على العموم هي رحلات دراسية يعودون من خلالها بلعلما نافع[10]، حيث يقول ابن خلدون[11]، «ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم والسبب في ذلك ان البشر ياخذون في معارفهم واخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل، تارة علما و تعليما والقاء تارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلاّ أنّ حصول الملكات عن

(1) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، لسان العرب دار صادر، ط1، (بيروت، بلات)، 11 / 276.
(2) قنديل، فؤاد ، اداب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، (بلا م، 2002م)، ص18.
(3) سورة قريس ، الاية 1 – 2 .
(4) سورة الكهف ، الاية 60 .
(5) مريقي، حمزة، الرحلات العلمية في الاندلس خلال القرن الثالث والرابع الهجري ، دورية كان التاريخية ، العدد: 32 ، (بلا م، 2016م)، ص74.
(6) قنديل ، اداب الرحلة ، ص19.
(7) خليف، مصطفى حسن، «الرحلات الجغرافية في التراث العربي الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، دورية كان التاريخية: مؤسسة كان التاريخية، العدد 3، 2009م، ص9.
(8) ابن ابي شيبة، ابي بكر بن عبدالله بن محمد (ت235هـ)، الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحق : كمال الحوت، مكتبة الرشيد، (الرياض ، 1988م) ، 5 – 284.
(9) شوابكة، نوال عبد الرحمن، ادب الرحلات الاندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع هجري، دار المأمون، (الاردن، 2008م) ، ص4.
(10) طه، عبدالواحد ذنون، الرحلات المتبادلة بين الغرب الاسلامي والمشرق ، دار المدار الإسلامي ، ط1 ، (بيروت، بلات) ، ص7.
(11) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، السلطان، (ت808هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون) تحق : خليل شحادة ، دار الفكر، (بيروت، 1988م)، 1/744.

المباشرة والتّلقين أشدّ استحكاما وأقوى رسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة العلماء».

وتعد الرحلة ركيزة اساسية في انتعاش وثقافة علوم أي بلد ، ومن اهم طرائق البحث عند المسلمين فضلاً عن ان الرحلة في طلب العلم كانت تمثل جانباً من جوانب الاتصال الثقافي بين بلدان العالم الاسلامي[1].

وقد وعي المسلمون عامة منذ تفتحت مداركهم العلمية الاهمية الكبرى للرحلة في طلب العلم وما تشكله من قيمة في التحصيل والتكوين، فأقبلوا على الارتجال والتنقل رغبة في طلب العلم[2]، وكانت اهم وسيلة لنقل الفكر والحضارة المشرقية الى الاندلس هي الرحلة ولقاء العلماء، وكان الحج عاملاً اساسياً في تشجيع من الاندلس الى المشرق ولم يتقصر الامر على الواجبات الدينة فحسب اذ انه الرحلة اصبحت بحد ذاتها لغرض العلم، حتى اصبحت الرحلة العليمة لدى الاندلسيين هدفاً يسعون اليه كأنه فريضة ثقافية يؤدنها[3]، فأصبحت الرحلة تمثل ظاهرة من ظواهر الحياة العلمية في الاندلس و هذه الحقيقة ذكرها المقري[4]، «اعلم أن حصر اها الارتحال لايمكن بوجه ولا بحال ولا يعلم ذلك على الاحاطة الاعلام الغيوب الشديد المحال واطلقنا عنان الاقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الاعلام لطال الكتاب وكثر الكلام».

بدأت الاندلس تتصل بالمشرق وبدأت علوم وآداب المشرق تحمل الى المغرب عن طريق وفد من المشرق الى الاندلس من العلماء والمفكرين وعن طريق طلب العلم يقوم بها عدد من اهالي الاندلس الى مراكز الاشعاع العلمي[5]، مثل لحجاز والعراق ومصر والشام القيروان وتجاوزت هذه الرحلات المناطق النائية من الشرق الاسلامي مثل بلاد فارس ولكن الجدير بالذكر ان العراق ومصر والحجاز كانت اهم تلك الاقاليم التي توجه اليها الاندلسين في الرحلة[6]، وقد حرص الاندلسيين على تعلم دميع العلوم والمعارف، وكان العالم الاندلسي الذي حضي برحلة الى المشرق لا يكاد يصل الى مدينته حتى يتلقاه العلماء وطلاب العلم فيقبلون عليه ويسمعون منه ويرون عنه ما رواه ويحضي العالم برعاية خاصه من الامراء السبب الذي ادعى الى اهتمام الكثير من العلماء بالرحلة الى المشرق وتحفل كتب الطبعات والتراجم بأسماء العديد من علماء الاندلس الذين حلوا الى المشرق طلباً للعلم ورغبة في الاتصال بعلماء المشرق الاسلامي[7].

وقد اشار ابن خلدون[8]، الى اهداف الرحلة وأهميتها بقوله: «ان الرحلة في طلب العلم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم والسبب في ذلك ان

(1) العامري، احمد بشير، العتابي ، اريج كريم حمد، الحياة العلمية في الثغور الشمالية المجاورة للمماليك الأسبانية دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1، (عمان، 2016) ، ص81.

(2) حواله، يوسف بن احمد، الحياة العلمية في افريقيا المغرب الادنى عند اتمام الفتح وحتى منتصف القرن الخامس الهجري (450/ 90هـ)، جامعة ام القرى، (بلا م، 2000م) ، 1/ 112.

(3) امين، احمد ، ظهور الاسلام ، مط دار الكتاب العربي ، ط5، (بيروت، 1969م) ، 25/ 3.

(4) المقري شهاب الدين احمد بن محمد ، التلنساني (ت1041هـ)، تحق : احسان عباس، دار صادر، ط1 ، (بيروت ،1997)، نفح الطيب، 5/ 2.

(5) بعيون، سهى، التواصل الثقافي بين الاندلس والمشرق، كلية الآداب والفنون، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الرابع عشر (ثقافة التواصل) .

(6) البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة، بلا مط، (السعودية، 1982م)، ص91.

(7) نواب، عواطف محمد يوسف، الرحلات المغربية والاندلسية، الملك فهد الوطنية، (الرياض، 1996م)، ص95.

(8) ابن خلدون ، العبر ، 745/ 1.

البشر يأخذون معارفهم واخلاقهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل، تارة علماً وتعليماً والقاء، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة الا ان حصول الملكات عن لمباشرة والتلقين أشد استحكاماً واقوى رسوخاً، فعلى قدرة كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها – أي لقاء المشايخ يوقر لعلم لطالب العلم، فلقاء اهل العلوم وتعدد المشايخ مفيدة تمييز الاصلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها».

وكانت البلاد الاسلامية وحدة ثقافية وكانت الافكار والكتب والبضائع والاشخاص تتنقل بحرية تامة والاغلب كان انتقال الكتب يتم من الشرق الى بلاد الاندلس حيث ان الشرق في عصوره الاولى كان متقدماً على الاندلس في التأليف[1]، مما ساعد على كثرة الرحلات واتصال العلماء الاندلسين بالمشرق العربي فلم تكن هناك حدود تفصل ارضي المسلمين فكانت الرحلة دائمة وموصوله ولم يكن الفكر في المشرق بمعزل عن المغرب والاندلس ومن ثم اصبح التفاعل قائماً والعطاء متصلاً[2].

فالرحلة لابد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال، ونذكر المصادر ان اول اتصال للأندلسيين بعلم القراءات في المشرق ما تم فيه رحلة العلامة الغازي بن قيس (ت199هـ/ 815م)[3]، والذي ادخل قراءة نافع بن ابي نعيم (ت169هـ/ 786م) للأندلس واخذ عنه الكثير من العلماء عند رحلته الى المشرق[4].

حتى عدت للرحلات العلمية سمات او خصوصيات صنفها الخطيب البغدادي[5]، في كتابة الرحلة في:

1- التمكن من الجوانب العلمية.
2- ثمرة العلم الذي حصله العالم.
3- اتساع الثقافة العامة.
4- تنمية الفضائل والكمالات في النفس.
5- كسب صداقات جديدة.

الرحلات العلمية لعلماء القراءات

أ. الرحلات الداخلية بين مدن الاندلس

● **الرحلة الداخلية** : هي رحلة يقوم بها الرحالة داخل ارض بلدهم فيجوب اقطاره واهم الأماكن الجغرافية والعلمية والتجارية[6]، فكان دافع الرحلة تختلف من شخص الى اخر حيث كان دافع الرحلة عند الاندلسين اما دافع ديني او سياسي قد يكون بسبب الأوضاع الداخلية او سياحي لحب الاستطلاع واكتشاف العالم المحيط او دافع علمي من اجل طلب

(1) البشرى ، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس ، ص91.
(2) الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند علماء العرب ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1991م) ، ص620.
(3) الغازي بن القيس ، هو ابا محمد الغازي بن قيس من اهل قرطبة رحل الى المشرق في صدر ايام الامام عبد الرحمن بن معاوية فلقي في المدينة نافع بن تقيم مقرئ المدينة فقرأ عليه القرآن ثم سمع الموطأ من مالك بن انس ثم رجع الى الاندلس مدخلاً بهذه الرحلة قراءة نافع وموطأ انس بن مالك، ابن الفرضي، عبداله بن محمد يوسف الازدي (ت403هـ)، تاريخ علماء الاندلس، تحق: السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، ط2، (القاهرة، 1988م)، 1/387.
(4) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، بلا مط (بلا م، 1351هـ)، 2/407.
(5) الخطيب البغدادي، الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت، (ت463هـ)، الرحلة في طلب الحديث تحق : نور الدين عنتر، بلا مط ، ط1، (بلا م ، 1975م) ، ص27-24.
(6) شعبان، أسماء، الاندلس في طلب الرحلة (رحلة ابن بطوطة نموذجاً)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، كلية الآداب، تخصص ادب عربي، 2017م ، ص12.

العلم والمعرفة وتذكر كتب التراجم والسير ان الفقهاء والعلماء من يقطع الفقار ويعبر الأنهار طلباً للعلم[1].

- **رحلة المقرئ محمد بن جهور بن عبيد الله بن الغمر (ت462هـ/ 1070م)** : رئيس مدينة قرطبه رحل الى طليطلة و اشبيلية وانتفع بعلم كثيراً ورواه فقد روي عن أبي المطرف القنازعي، وأبي محمد بن بنوش، ويونس بن عبد الله القاضي وأبي بكر التجيبي وقرأ القرآن وجوده على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ[2].

- **رحلة المقرئ عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري (ت530هـ/ 1136م)** : من أهل شاطبة، رحل الى شرق الاندلس وسمع من شيوخها امثال أبي الحسن طاهر بن مفوز، ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن الروشي المقرئ وبقرطبة اخذ من ابي الحسن طاهر بن مفوز. وأخذ عنه الناس في كل بلد قدمه[3].

- **رحلة المقرئ يحى بن سعيد بن حبيب المحاربي (ت500هـ/ 1107م)** : رحل الى قرطبة وسمع من ابن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه، والقاضي سراج بن عبد الله وغيرهما، واقرأ الناس القرآن بقرطبة ومن ثم رجع الى جيان للاقرأء[4].

- **رحلة المقرئ محمد بن أحمد بن مبارك (ت513هـ/ 1120م)** : من اهل قرطبة، رحل إلى إشبيلية، وسمع من أبي عبد الله أحمد بن الخولاني الموطأ ومن ثم سمع بالمرية من أبي الحسن بن شفيع وغيره[5].

- **رحلة المقرئ عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد الأموي (ت526هـ/ 1132م)** : رحل إلى شرق الأندلس فأخذ عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرىء، وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم، المعروف: بابن البياز، وأبي علي الصدفي وغيرهم، وأخذ بإشبيلية عن أبي عبد الله الخولاني، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسن شريح بن محمد وغيرهم[6].

- **رحلة المقرئ عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري (ت530هـ/ 1136م)** : من أهل شاطبة، رحل الى شرق الاندلس وسمع من شيوخها امثال أبي الحسن طاهر بن مفوز، ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن الروشي المقرئ وبقرطبة اخذ من ابي الحسن طاهر بن مفوز، وأخذ عنه الناس في كل بلد قدمه[7].

- **رحلة المقرئ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله (ت500هـ/ 1106م)**[8] : من اهل سرقسطة، رحل الى إشبيلية روى عن ابي عبدالله بن شريح المقرئ وابي عبدالله بن المهلب وغرهما، كما اخذ عنه القراءات القاضي الامام أبو بكر العربي، اسهم في أقراء الناس بحاضرة اشبيلية[9].

- **رحلة المقرئ عبد الله بن يحيى التجيبي المعروف بابن الوحشي (ت502هـ/ 1108)** : من اهل اقليش رحل الى طليطلة اخذ علم القراءات من ابي عبد الله المغامي المقرئ ومن ابي بكر بن حازم بن محمد وغيرهما[10].

(1) قنديل ، اداب الرحلة ، ص15.
(2) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، (بلا م، 1955م)، 517-9.
(3) ابن بشكوال، الصلة، 284-5، ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، مكتبة الثقافة الدينية، (مصر، 2000م) ، 211.
(4) ابن بشكوال، الصلة ، 634-10.
(5) ابن بشكوال ، الصلة ، 543-9.
(6) ابن بشكوال، الصلة، 368-6، ابن الابار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، 266-1.
(7) ابن بشكوال، الصلة ، 284-5، ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، 211.
(8) ابن بشكوال، الصلة ، 533/ 9.
(9) الهمداني، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائد الهمداني الوادعي (ت1422هـ) رجال الحاكم في المستدرك، مكتبة صفاء الاثرية ، ط2، (بلام، 2004م)، 242/ 2.
(10) الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان،

- **رحلة المقرئ محمد بن احمد بن عمار بن محمد التجيني (ت519هـ/ 1126م)**[1] : من اهل لارده رحل الى بلنسية بعد استرجاعها من الروم سنه (495هـ/ 1102م) ولقي ابا داود المقرئ وهو ابن الثامنة عشر من عمره واخذ منه علم كثير فقد قرأ عليه من كتب ابو عمرو المقرئ امثال كتاب جامع البيان وايجاز البيان وبعض التيسير واجاز له مع جميع رواياته، ثم أقراء الناس بلا ردة، وولي خطابة أريولة، ثم رحل الى مرسيه سنة (497هـ/ 1104م) واسهم بالأقراء بجامعها وكان له معرفة واسعة بالعربية الى جانب علم القراءات وله مؤلفات عديدة منها روضة المدارس وبهجة المجالس وله كتاب ايضاً في معاني القراءات[2].

- **رحلة المقرئ محمد بن جعفر بن احمد الاموي (كان حيا 535هـ/ 1141م)** : من اهل بلنسية، رحله الى غرناطة فأخذ القراءات من الحسن بن ثابت وابي عبد الله بن ابي سحرة ثم ذهب الى اشبيلية تزود أيضاً بعلم القراءات من كبار علمائها[3].

ب- رحلات بين الاندلس والمغرب

شهدت بلاد المغرب توافد عديد من علماء الاندلس الى بلاد المغرب بغرض التعليم والتدريس وأسهمت عدة عوامل في نشاط الرحلة بين المغرب والأندلس لعل من أولها الموقع الجغرافي وسهولة التنقل والسكنى بين القطرين، بحيث إذا نزل أحدهم الموضع الآخر لا يشعر بالغربة والوحشة، وهذا مما يزيد العطاء العلمي ولا شك لقد كانت المغرب محط أنظار العلماء الأندلسيين، شدوا الرحال إليها، ونشروا العلم فيها وأخذوا عن علمائها، على اختلاف اتجاهاتهم العلمية فمنهم المحدث والمقرئ والفقيه وعالم اللغة، وكذلك كانت الأندلس، إذ كانت حركة علمية دؤوبة أغنت الساحة العلمية بين القطرين[4].

- **رحلة المقرئ أبو الطيّب سعيد بن احمد بن يحيي الحديدي المقرئ (ت428هـ/ 1037م)** : رحل الي المغرب ونزل بالقيروان، كانت نتيجة رحلته جمع كتبا لا تحصي، وحاز رئاسة بلده، وكان معظما عند الخاصة والعامة، وكان يقولون، ما مرّ علينا مثله[5].

- **رحلة المقرئ أبو محمد عبد اللهّ بن بكر بن قاسم القضاعي (ت431هـ/ 1040م)** : رحل الي القيروان، روي عن كثير من الشيوخ، وثم رحل إلي المشرق حاجا، وسمع بمكة وبمصر[6].

- **رحلة المقرئ أبو عبيد اللهّ محمد ابن احمد بن عبد الرحمن الانصاري المقري (ت512هـ/ 1119م)** : من أهل طليطلة رحل الى مدينة فاس وأقراء الناس وله تأليف في اختلاف القرّاء السبعة[7].

- **رحلة المقرئ ابو محمد بن محمد ابن عبد اللهّ الطليطلي (ت475هـ/ 1083م)** : من سكنة طليطلة، رحل الى القيروان وأقراء الناس، أخذ عنه محمد ابن عبد الجبّار الطليطلي، فلما قرأ بمصر علي ابراهيم النحاس أعجبته قراءته، ونصر بن سيد بونة بن خلف الطائي، له رحلة إلى المشرق أيضا فحج ومن ثم رجع الى الاندلس واخذ من الفقيه لدانية من الفقيه أبي عبد اللهّ بن الصايغ،

(ت748هـ)، تاريخ الإسلام، تحق: بشار عواد، دار الغرب الأسلامي، ط1، (بلا م ، 2003) ، 42/ 35.
(1) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 76/ 2.
(2) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 304/ 11.
(3) ابن الجزري، غاية النهاية، 108/ 22.
(4) الفاسي، علي ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة، (بالرباط ، 1972م)، ص36.
(5) القاضي، عياض أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت:544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحق : سعيد احمد اعراب ، ط1 (المغرب ، 1983) 38/ 8.
(6) أرسلان، شكيب، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، منشورات دار الحياة، (بيروت، بلات)، ص10.
(7) أرسلان ، الحلل السندسية، ص34.

الذي أجاز له[1].

- رحلة المقرئ أبو عبد اللهّ محمد بن على بن محمد الطليطلي، يعرف بابن الديوطي (ت503هـ/ 1110م): رحل الى فاس، سمع من أبى الوليد الباجي وقاسم بن هلال وغيرهما، وبعد أن استولى الإسبان على طليطلة رجع الى فاس، وولى خطابة الموضعين ، وكان ضريرا صالحا[2].

- رحلة المقرئ أبو جعفر محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باق (ت٥٣٨هـ/ 1144م) : من أهل سرقسطة، رحل الى تلمسان، واستقر بمدينة فاس وأفتى بها، وولى أحكامها ، واقرأ العربية[3].

رحلة عبدالله بن ادريس بن سهل المقري المقعد (ت515هـ/ 1122م) : من اهل سرقسطة رحل الى سبتة سمع أبا علي ثم رجع سرقسطة واخد عنه عياض القاضي[4].

● **الرحلات الخارجية:**

الرحلات بين الاندلس والمشرق

كان طلبة العلم في الاندلس بيد اون مشوارهم العلمي في بلدهم حتى بلغوا حداً معيناً من العلم، ووجدوا انفسهم في حاجة ماسة الى الرحلة لتحصيل علوم ومعارف ونقل مؤلفات علماء المسلمين المشرق الى الاندلس وبثها بين مدن الاندلس، حتى اصبح الفرد منهم يشرف بين قومه حين يروي عن شيوخ بلدان المشرق[5].

(1) أرسلان ، الحلل السندسية ، ص33.
(2) أرسلان ، الحلل السندسية ، 24/ 2.
(3) ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الاندلسي (ت776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت، 1424هـ)، 51/ 3.
(4) ابن الابار ، معجم أصحاب القاضي ، 204/ 1.
(5) عباس، احسان ، تاريخ الادب الاندلسي عصر سيادة قرطبة، دار الثقافة، ط6، (بيروت، 1981م) ص39.

وقد أورد ابن بشكوال وابن الابار في تراجم كثيرة للعديد من مسلمين الاندلس الذين استقروا بالمشرق مؤقتا من اجل التزود بالعلم حتى بلغ اقبال هؤلاء على ذلك ، وكان الرجال يعاب عليه ان لم يكن من اهل الرحلة الى المشرق[6]، ومن اهم الشخصيات التي يممت باتجاه المشرق الإسلامي:

- رحلة المقرئ ابو عمر الطلمنكي (ت428هـ/ 1037م) : رحل الى المشرق لطلب العلم فحج اولاً ثم والتقى بمكة ابا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل الجعفي ابا الحسن بن جهظم[7]، ثم ذهب الى المدينة فسمع من ابى الحسن يحيى بن الحسين المطلبي وبعدها ارتحل الى مصر فلقي ابا بكر محمد بن علي الاذفوي وابا الطيب بن منعم بن غلبون المقرئ وابا العلاء بن ماهان وغيرهم[8]، ثم ذهب الى دمياط فلقي ابا محمد بن يحيى بن عمار فسمع من بعض كتب المنذر وعند طريق العودة الى الاندلس، لقي بالقيروان ابا محمد فأنصرف الى الاندلس بعلم كثير[9]، وكانت تتجه رحلته الطويلة (تأليف كتاباً كثير النفع على مذاهب اهل السنة) اظهر فيها علمه واستبان فيه فهمه[10].

- رحلة المقرئ مكي بن ابي طالب (ت437هـ/ 1046م): بدأت رحلات مكي الى المشرق وهو ابن الثلاث عشر سنة فدخل مصر وتردد على المؤدبين

(6) عتيق، عبد العزيز، الادب العربي في الاندلس، دار الافاق العربية ، (بلا م ، بلا ت)، ص156.
(7) ابن بشكوال ، الصلة ، 69/ 1.
(8) الذهبي، تاريخ الاسلام ، 133/ 29.
(9) الحميدي، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي (ت488هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة، 1966م)، ص546.
(10) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، أبو جعفر الضبي (ت599هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي ، (القاهرة ، 1967م)، ص612.

واكمل القرآن ثم رجع الى القيروان وسمع من شيوخها امثال ابي محمد بن ابي زيد وابي الحسن القابسي[1]، ثم عاد برحلة اخرى الى المشرق فحج اولاً ثم سمع من شيوخ مكة احمد بن فراس وابي القاسم عبد الله السقطي، ثم رجع الى مصر وقرأ القراءات على ابي الطيب عبد النعيم بن غلبون وابنه طاهر ثم اخذ القراءات من يحيى بن ابراهيم بن البياز وموسى بن سليمان اللخمي وابو بكر محمد بن المفرج وغيرهم الكثير[2]، ثم رجع الى القيروان وارتحل الى العراق والشام وكان يكتب تأليف في القراءات عند كل بلد يقف به، دخل الاندلس (سنة 393هـ/ 1003م)، كانت نتيجة رحلاته تقليده الخطبة بجامع قرطبة اولا ثم تأليفه في علوم القرآن ثانياً، حيث الف العديد من الكتب المفيدة في هذا العلم ومن تأليفه (التبصير في القراءات، تفسيره الجليل ومشكل اعراب القرآن، والموجز في القراءات) كان لديه ثمانين مؤلف[3].

- **رحلة المقرئ ابو عمر الداني عثمان بن سعيد (ت444هـ/ 1053م)** : كانت أول رحلة له الى المشرق سنة (397هـ/ 998م)، فنزل القيروان وبقي بها اربع اشهر[4]، ثم رحل الى مصر وبقي بها سنة يطلب العلم ثم رحل الى مكة فحج اولاً وبعدها لقي كبار شيوخها[5]، فتزود بالعلم من القاضي ابا العباس احمد بن محمد بن بدر وابا محمد بن عبد الرحمن المالكي وغيرهما[6] الكثير، ثم عاد الى الاندلس بعلم وفيراً[7].

- **رحلة المقرئ عبد الرحمن بن ابراهيم بن موسى الخافقي (ت434هـ/ 1043م)** : رحل الى المشرق فحج اولاً ثم لقي جماعة من المقرئين فلقي عليهم وتبادلوا العلم، ثم رجع الى اشبيلية واقرأ في تلك الرحلة جماعة من المقرئين امثال ابن سفيان والقنطري وغيرهما[8].

- **رحلة المقرئ عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي (ت446هـ/ 1055م)**: رحل الى المشرق فحج اربع مرات وسمع من كبار شيوخ مكة امثال ابو احمد عبد الله بن الحسن بن حسنون السمري تلميذ أي بكر بن مجاهد وابو الطيب بن غلبون وابو بكر محمد بن علية الادفوي وغيرهم الكثير[9]، ثم ذهب الى مصر فلقي ابو مسلم الكاتب وابو الحسن علي بن محمد المروي النحوي وابو اسامة اللغوي ثم رحل الى بيت المقدس والرقة البيضاء من اعمال العراقيين ونحبين ثم في طريق عودته الى الاندلس لقي بالقيروان ابا محمد ابن ابي زيد وابا الحسن القابسي والحقلي وغيرهم الكثير ايضا ، كان مدة اقامته في المشرق احد وعشرون عاماً طلب فيها العلم وجود القرآن[10].

- **رحلة المقرئ ابن حداد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري**: رحل الى المشرق سنة (452هـ/ 1061م) فحج اولاً ثم التقى بكبار مشايخ مكة ثم ارتحل الى بغداد والموصل وخراسان ثم عاد الى مصر تزود بعلم نافع فرجع الى الاندلس سنة (467هـ/ 1075م)، ومن نتائج رحلته منظاره في مسائل العلم ادته الى عمل رسالة سماها رسالة الامتحان لمن برز في علم الشريعة وعلم القرآن «علم القراءات» خاطب بها القاضي ابن سهل في مسائل عويصة تدل على مدى اتساع علمه في رحلته التي قام بها[11].

(1) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 309/ 2.
(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ص3933.
(3) ابن الجزري، غاية النهاية ، ص310.
(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحق: مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (بلا م ،1985) ص2653.
(5) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 503/ 1.
(6) الضبي ، بغية الملتمس ، ص412.
(7) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص305.
(8) ابن بشكوال ، الصلة ، 343/ 1.
(9) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 367/ 1.
(10) ابن بشكوال ، الصلة ، 346/ 1.
(11) ابن الابار ، التكملة ، 29/ 1.

- **رحلة المقرئ الحسين بن مبشر الانصاري (ت473هـ/ 1081م)** : رحل الى المشرق وروي عن ابي ذر العدوي واسماعيل الحداد المقرئ وغيرهما[1].

- **رحلة المقرئ عبد الله بن سهل بن يوسف الانصاري (ت480هـ/ 1088م)** : رحل الى المشرق لأخذ العلم فالتقى بكبار علماء المشرق ثم عاد الى الاندلس بعلم نافع[2].

- **رحلة المقرئ ابن الحصار الخطيب (ت511هـ/ 1118م)** : رحل الى المشرق فحج اولاً ثم سمع بمكة من ابي معشر الطبري المقرئ وقرأ عليه القراءات ثم لقي كريمة المروزية واخذ عنها ثم ارتحل الى مصر ولقي ابا الحسن نصر بن عبد العزيز الفارسي الشيرازي وابا عبد الله محمد بن عبد الوالي الاندلسي وغيرهما واخذ منهم الكثير من العلم ثم لقي المقرئ ابا بكر الثابت العروق في صقيلة جالس عبد الحق بن هارون فقيه صقيلة ثم انصرف الى الاندلس بعلم كثير[3].

- **رحلة المقرئ ابو العباس احمد بن محمد بن خلف الانصاري (ولد سنة 454هـ/ 1063م)** : رحل الى المشرق فدخل دمشق وسمع من كبار شيوخها: ابي عبد الله بن موسى بن هبة الله الدينوري وابي الحسن بن علي الصقيلي وابي الحسن يحيى بن علي بن فرج المصري وغيرهم الكثير، كانت نتائج هذه الرحلة، تصنيف كتاباً في (القراءات سماه المقنع)[4].

- **رحلة المقرئ محمد بن شريح الرعيني (ت476هـ/ 1084م)**[5] : رحل الى المشرق سنة 433هـ فسمع من ابي ذر صحيح البخاري واجاز له، ثم ارتحل الى مصر واخذ من ابي العباس بن نفيس وابي القاسم الكحال، وابي الحسن القنطري وغيرهم[6].

- **رحلة المقرئ احمد بن عثمان المكي (ت540هـ/ 1146م)** : رحل الى المشرق فادى فريضة الحج اولاً ثم وتزود بالعلم من ابي معشر الطبري بكتابه في القراءات المعروف «بالتلخيص» ثم رجع الى الاندلس فتصدر الاقرأء[7].

- **رحلة المقرئ ابن السماد بن صالح المرادي (ت547هـ/ 1153م)** : رحل الى المشرق فلقي بمكة ابا الحسن بن مشرف وابا عبد الله الرازي وابي الحسن القراء الموصلي وغيرهم فأخذ منهم واقرأ القرآن على ابي علي المعروف بابن بليمة وابي عبد الله بن مسيج الفضي ثم رجع الى الاندلس، كانت نتيجة هذه الرحلة «نصر الاقراء وولي خطة القضاء[8].

- **رحلة المقرئ ابا بكر بن جربقير (ت551هـ/ 1157م)** : رحل الى المشرق رحلتين الاولى سنة (489هـ/ 1096م) حج اولاً ثم بقي سنة لقي بها من علماء مكة، حيث سمع من ابي علي الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ ابن العرجاء وحيدر بن يحيى بن حيدر الجيلي الصوفي ورزين بن معاوية وغيرهم[9]، ثم عاد الى الاندلس (490هـ/ 1097م) ، وكانت الرحلة الثانية سنة (520هـ/ 1127م)، حيث نزل مكمة مرة اخرى فسمع من القاسم زاهر طاهر الشحامي ومن ثم رحل الى مصر وسمع من ابي الحجاج بن نادر و ابي طاهر السلفي وغيرهم[10].

(1) ابن بشكوال ، الصلة ، 168/ 1.
(2) ابن بشكوال ، الصلة ، 308/ 1.
(3) ابن بشكوال ، الصلة ، 308/ 1.
(4) ابن بشكوال ، الصلة ، 308/ 1.
(5) ابن بشكوال ، الصلة ، 308/ 1.
(6) ابن بشكوال ، الصلة ، 524/ 1.
(7) ابن الابار ، التكملة ، 49/ 1.
(8) ابن الابار ، التكملة ، 127/ 1.
(9) المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي (ت753هـ) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحق: احسان عباس، بشار عواد، دار الثقافة، ط1، (بيروت 1956) ، 93/ 3.
(10) ابن الابار ، التكملة ، 21/ 4.

- رحلة المقرئ احمد بن خلف بن سليمان الانصاري (كان حيا بعد سنة 540هـ/ 1146م) : رحل الى المشرق وحج ثم لقي بمكة ابا الحسن عبد الله بن عمر المعروف بأبن العرجاء واسمعه « الجامع في القراءات « لأبي معشر عبد الكريم الطبري واخذ عنه قراءة سماعاً سنة (531هـ/ 1137م)[1].

- رحلة المقرئ سليمان بن احمد الطنجي (ت440هـ/ 1049م)[2] : رحل الى المشرق واخذ القراءات من ابا الطيب بن غلبون المقرئ واخذ من عدة شيوخ تحقق من القراءات والاسناد بها فرجع الى الاندلس بعلم وفير[3].

- رحلة المقرئ ابو جعفر احمد بن سليمان بن احمد المكناسي المعروف بابن الربيع (ت قبل 440هـ/ 1049م) : كانت له رحله الى المشرق اخذ فيها القراءة من ابي احمد السامري وغيره ثم رجع الى الاندلس واقرأ الناس ببجانة والمرية[4].

- رحله المقرئ عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي (ت446هـ/ 1055م)[5]: رحل الى المشرق فحج اربع مرات ثم سمع من كبار وشيوخ مكة امثال: ابو احمد عبد الله ابن الحسن بن حسنون السمري تلميذ ابي بكر بن مجاهد[6]، ثم رحل الى مصر وتزود بالعلم من ابو الطيب بن غلبون[7]، وابو بكر محمد بن علي الاذفوي[8]، رحل ايضاً الى بيت المقدس والرقة والبيضاء (من اعمال العراقيين) ، ونصيب ثم الى الغيروان ولقى بها[9]، ابا محمد ابن ابي زيد ابي الحسن القابسي وغيرها ثم رجع الى الاندلس محملاً بالكثير من العلم بعد رحلة مدتها عشرين سنة[10].

- رحلة المقرئ علي بن خلف بن ذي النون بن احمد بن عبدالله بن هذيل (ت498هـ/ 1105م)[11] : رحل الى مصر فأخذ عن ابي العباس بن نفيس تلاوة وابي عبدالله القضاعي كتاب الشهاب و روي عن ابي محمد بن الوليد الاندلسي والفقيه نصر المقدسي واخذ عنه عبد الجليل بن عبدالعزيز الاموي وعبدالله بن موسى القرطبي ويحيى بن سعاد المقرئ، ورجع الى الاندلس بعلماً نافع فاقرأ الناس في المسجد الجامع بقرطبة[12] .

- رحلة المقرئ ابن عمر بن سهل بن مسعود ابو حفص اللخمي (ت بعد سنة 442هـ/ 1051م)[13]: رحل الى المشرق وروي عن ابي احمد السامري وابي الطيب بن غلبون وابي العباس السعدي القاضي وغيرهم ثم روي أيضاً ببلده عن القاضي أبي الحسن عبدالرحمن بن مخلد بن بقي والسفاقسي وابي عمر بن الحزاء وغيرهم، ثم عاد الى الاندلس بعلماً وفير فاقرأ الناس القراءات والحديث[14].

(1) المراكشي ، الذيل والتكملة ، 292/ 1.
(2) الضبي ، بغية الملتمس ، ص299.
(3) الحميدي ، جذوة المقتبس ، 3/ 224.
(4) ابن بشكوال ، الصلة ، 86/ 1.
(5) ابن بشكوال ، الصلة ، 350/ 1.
(6) الذهبي، معرفه القراء الكبار عن طبقات الاعصار، تحق: الدكتور طيار التي قولاج ، بلا مط ، (إسطنبول ، 1995م)، ص228.
(7) ابن بشكوال ، الصلة ، 319/ 6.
(8) الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ص288.
(9) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 351/ 36.
(10) ابن بشكوال ، الصلة ، 319/ 6.
(11) ابن بشكوال ، الصلة ، 402/ 7.
(12) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 143/ 34.
(13) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 3/ 104.
(14) ابن بشكوال، الصلة، 7/ 378.

الخاتمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى اله وصحبه اجمعين .

إما بعد :.

بعد هذه الجولة السريعة مع رحلات علماء القراءات في الاندلس آن الاوان لنسطر اهم نتائج البحث (او جزها) لما يلي :

1. كانت هذه الرحلات العلمية لها اسبابها واهدافها دفعت علماء القراءات للارتحال كانت تكون طلباً للاجازة عند الشيوخ او للحج او للتجارة لكن الهدف الاساس هو للبحث عن العلم وتحصيله من منابعه الاساسية .
2. كانت للبلاد الاسلامية وحدة ثقافية وكانت الافكار والكتب والبضائع والاشخاص تتنقل بحرية تامة والأغلب كان انتقال الكتب من المشرق الى الاندلس.
3. ان أول اتصال للاندلسيين بعلم القراءات في المشرق كانت رحلة العلامة الغازي بن قيس الذي ادخل قراءة نافع للاندلس .
4. كانت هناك انواع للرحلات العلمية بعضها داخلية وتكون بين المدن الاندلسية وخاصة في عصر ملوك الطوائف التي كانت بلاطاتهم مركز جذب لهؤلاء العلماء .
5. ان رحلات علماء القراءات الى المغرب تحث لغرض التدريس والتعليم ذلك بفعل عدة عوامل منها الموقع الجغرافي وسهولة التنقل وان الذي يسكن المغرب لا يشعر بالغربة .
6. ولعلماء القراءات رحلات خارجية وخاصة مع المشرق لما يعدونه المصدر الاساسي بعلم القراءات وكان يعاب الرجل الذي لا يرحل الى المشرق .
7. ذكرت نخبة من علماء القراءات الذين كان لهم باع طويل في التدريس والتأليف من خلال رحلاتهم .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر البلنسي (ت658هـ) .

1. التكملة لكتاب الصلة، تحقق عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة (لبنان ، 1995م) .
2. معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مكتبة الثقافة الدينية ، (مصر،2000م) .

- ابن ابي شبيه، ابي بكر عبدالله محمد (ت235هـ) .

3. الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحق : كمال الحوت ، مكتبة الرشيد، (الرياض ، 1988م) .

- ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ) .

4. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، (بلا م، 1955م) .

- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت833هـ) .

5. غاية النهاية في طبقات القراء ، تحق : برجستراس ر، مكتبة ابن تيمية، بلامط (بلا م، 1351هـ) .

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، السلطان، (ت808هـ) .

6. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون) تحق: خليل شحادة ، دار الفكر ، (بيروت، 1988م) .

• ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت403هـ) .
7. تاريخ علماء الاندلس، تحق : السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، ط2 ، (القاهرة، 1988م).
• ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ).
8. لسان العرب دار صادر، ط1، (بيروت، بلات) .
• الحميدي، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي (ت488هـ) .
9. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (القاهرة ، 1966م) .
• الخطيب، البغدادي، الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ) .
10. الرحلة في طلب الحديث، تحق : نور الدين عنتر، بلا مط، ط1، (بلا م، 1975م) .
• الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت748هـ) .
11. تاريخ الإسلام، تحق: ، بشار عواد ، دار الغرب الأسلامي ، ط1 (بلا م ، 2003) .
12. سير اعلام النبلاء، تحقق مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (بلا م،1985) .
13. معرفه القراء الكبار عن طبقات الاعصار، تحق: الدكتور طيار التي قولاج، بلا مط ، (إسطنبول، 1995م) .
• الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، أبو جعفر الضبي (ت599هـ) .
14. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي، (القاهرة، 1967م) .
• الفاسي علي ابن أبي زرع .
15. الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة ، (بالرباط ، 1972م) .
• القاضي عياض أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، (ت:544هـ) .
16. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحق: سعيد احمد اعراب ، ط1 (المغرب ، 1983) .
• المقري، شهاب الدين احمد بن محمد، التلنساني (ت 1041هـ) .
17. نفح الطيب من نخض الاندلس الطيب، تحق : احسان عباس ، دار صادر ، ط1(بيروت ،1997).
• المراكشي ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي (ت753هـ) .
18. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحق: احسان عباس، بشار عواد، دار الثقافة، ط1، (بيروت 1956) .
• الهمداني، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائد الهمداني الوادعي (ت1422هـ) .
19. رجال الحاكم في المستدرك، مكتبة صفاء الاثرية، ط2، (بلا م، 2004م) .
• لسان الدين، ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الاندلسي (ت776هـ)
20. الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1424هـ) .

المراجع :

• البشري ، سعد عبدالله صالح

1. الحياة العلمية في عصر الخلافة ، بلا مط ، (السعودية، 1982م) .

• الشكعة ، مصطفى .

2. مناهج التأليف عند علماء العرب، دار العلم للملايين، (بيروت ، 1991م) .

• أرسلان ، شكيب .

3. الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، منشورات دار الحياة ، (بيروت، بلات) .

• العامري ، احمد بشير، العتابي ، اريج كريم حمد .

4. الحياة العلمية في الثغور الشمالية المجاورة للمماليك الأسبانية دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، (عمان،2016) .

• أمين، احمد .

5. ظهور الاسلام ، مط دار الكتاب العربي ، ط5 ، (بيروت 1969م) .

• بعيون ، سهى

6. التواصل الثقافي بين الاندلس والمشرق، كلية الآداب والفنون ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الرابع عشر (ثقافة التواصل) .

• حواله ، يوسف بن احمد .

7. الحياة العلمية في افريقيا المغرب الادنى عند اتمام الفتح وحتى منتصف القرن الخامس الهجري (450/ 90هـ)، جامعة ام القرى، (بلا م، 2000م).

• مريقي ، حمزة .

8. الرحلات العلمية في الاندلس خلال القرن الثالث والرابع الهجري ، دورية كان التاريخية، العدد: 32، (بلا م، 2016م) .

• خليف ، مصطفى حسن .

9. «الرحلات الجغرافية في التراث العربي الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، دورية كان التاريخية: مؤسسة كان التاريخية، العدد 3، 2009م.

• شعبان ، أسماء .

10. الاندلس في طلب الرحلة (رحلة ابن بطوطة نموذجاً) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بالقايد ، تلمسان، كلية الآداب، تخصص ادب عربي، 2017م .

• شوابكة ، نوال عبد الرحمن .

11. ادب الرحلات الاندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع هجري، دار المأمون، (الاردن، 2008م) .

• طه ، عبدالواحد ذنون .

12. الرحلات المتبادلة بين الغرب الاسلامي والمشرق، دار المدار الإسلامي، ط1، (بيروت، بلات)

• عباس ، احسان .

13. تاريخ الادب الاندلسي عصر سيادة قرطبة ، دار الثقافة، ط6، (بيروت، 1981م) .

• عتيق ، عبد العزيز .

14. الادب العربي في الاندلس، دار الافاق العربية، (بلا م، بلا ت) .

• قنديل ، فؤاد .

15. اداب الرحلة في التراث العربي ، مكتبة الدار العربية للكتاب (بلا م، 2002م) .

• نواب ، عواطف محمد يوسف .

16. الرحلات المغربية والاندلسية، الملك فهد الوطنية، (الرياض، 1996م) .